Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (5) June (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

العلاقات الاسرائيلية-الالمانية (الاتحادية) في ظل حكومة غولدا مائير (١٩٦٩-١٩٧٤)

م. د علي رزاق ظاهر

جمهورية العراق – وزارة التربية – مديرية تربية ذي قار

Israeli-German (Federal) Relations Under the Golda Meir Government (1969-1974)

a07802877588@gmail.com :

الملخص باللغة العربية

تناول هذا البحث العلاقات الاسرائيلية–الالمانية (الاتحادية) للمدة من عام ١٩٦٩–١٩٧٤، وهي المدة التي شهدت فيها العلاقات بين هاتين الدولتين انفراجاً ملحوظاً بعد أن كانت مسألة تطبيع العلاقات بينهما شبه مستحيلة نتيجة معاناة الأقلية اليهودية في المانيا من الاضطهاد حتى نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥)، وجاء هذا الانفراج بعد أن أصبحت (اسرائيل) بحاجة إلى تكوين علاقات دولية لكسر العزلة التي عانت منها بعد حرب حزيران ١٩٦٧، وتعزيز اقتصادها الذي عانى من انكماش حاد في تلك المرحلة، أما المانيا فأنها بدأت في تلك المرحلة بانتهاج سياسة التطبيع تجاه جميع الدول بما فيها (اسرائيل).الكلمات المفتاحية: (العلاقات–اسرائيل–المانيا الاتحادية)

Abstract

The research dealt with the Israeli-German relations for the period 1969-1974, which witnessed a remarkable breakthrough, after the issue of normalizing the relationship between them was almost impossible as a result of the suffering of the Jewish minority in Germany from persecution until the end of the Second World War (1939-1945). This breakthrough came after Israel needed to form international relations to break international isolation that it suffered after the June 1967 war, and to strengthen its economy, which suffered a sharp contraction at that stage. As for Germany, at that stage it began to follow a policy of normalization towards all countries, including (Israel).

المقدمة

تعد العلاقة بين (اسرائيل) والمانيا الاتحادية علاقة شائكة، فقد كانت تنظر اسرائيل إلى المانيا الغربية امتداداً لالمانيا النازية لتي عانى فيها اليهود من التهميش، لكن مصلحة (اسرائيل) حتمت عليها تجاوز ذلك والعمل على تحسين علاقتها مع المانيا الغربية، للاستفادة منها في تقوية اقتصادها الذي تعرض للاهتزاز بعد حرب عام ١٩٦٧ مع العرب، وكذلك لكسر عزلتها الدولية، أما المانيا فكانت هي الاخرى تسعى إلى تطبيع علاقاتها مع دول العالم بعد العزلة التي عانت منها في اعقاب هزيمتها في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥).قسم البحث إلى محورين الأول تناول العلاقات الاسرائيلية–الالمانية (الاتحادية) قبل عام ١٩٦٩، والثاني العلاقات بينهما من عام ١٩٦٩ إلى عام ١٩٧٤.اعتمد البحث على عدد من الوثائق الاجنبية والعربية منها وثائق ارشيف وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث البريطاني غير المنشورة التي اطلعنا من خلالها على تفاصيل زيارة المستشار الالماني ويلي براندت إلى (اسرائيل) في حزيران ١٩٧٣، ووثائق مؤسسة الدراسات الفلسطينية (الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية) الذي رفد البحث بمعلومات عن طبيعة العلاقات بين المانيا و(اسرائيل)، وتصرفات الحكومة الاسرائيلية تجاه المانيا.كما استعمل البحث الكتب باللغة الانكليزية والعربية منها كتاب Colin Shander (**Israel and the World Powers**,) الذي افادنا بمعرفة طبيعة سياسة المانيا تجاه اسرائيل، وكتاب شحادة موسى (علاقات اسرائيل مع دول العالم ١٩٦٧–١٩٧٠) الذي زودنا بمعلومات عن العلاقات التجارية بين البلدين.ورفدتنا الاطاريح والرسائل والموسوعات والمعاجم العربية بمعلومات عن الشخصيات والمصطلحات التي وردت في الحث مثل موسوعة مسعود الخوند (الموسوعة

التاريخية الجغرافية) ومعجم معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية لجوني منصور، ورسالة وسام حسين علي العيثاوي، التنشئة السياسية في اسرائيل: تأثير الأحزاب الاسرائيلية (انموذجا).

اولا. العلاقات الاسرائيلية –الالمانية (الاتحادية) قبل عام ١٩٦٩كانت العلاقات الاسرائيلية–الالمانية الاتحادية شائكة ومعقدة بسبب المحرقة والاضطهاد النازي لليهود الألمان التي شكلت عاملاً مهما في علاقتهما المستقبلية، إذ أنه بعد خروج الألمان من الحقبة النازية برزت مسألة المصالح القومية الالمانية والرغبة في السيادة واعادة الاندماج في المجتمع الدولي وقد عارض (٤٤٪) من الشعب الالماني وبشكل خاص الشيوعيون دفع التعويضات لليهود لكونهم قد تعرضوا لنفس الاضطهاد من قبل النازيين[١]على الرغم من أن المانيا الاتحادية أبدت استعدادها للاعتراف بـ(اسرائيل) منذ اليوم الأول لقيامها في عام ١٩٤٨ لكن الأخيرة كانت ترفض هذا الأمر لغاية عام ١٩٦٥ حين أصبح لألمانيا الاتحادية وزناً سياسياً مهما في الغرب وفي حلف شمال الأطلسي؛ ودفع ذلك بـ(إسرائيل) للبحث من جانبها عن امكانية إقامة علاقة دبلوماسية معها، وبدورها كانت ألمانيا الاتحادية تخشى من أن تؤدي إقامة مثل هذه العلاقة إلى دفع الدول العربية الى الاعتراف بألمانيا الديمقراطية، وبالتالي يؤدي ذلك الى قطع علاقاتها مع الدول العربية، اذ كانت سياسة ألمانيا الاتحادية تقوم على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كل دولة تعترف بألمانيا الديمقراطية، فحافظت على توازن علاقاتها الاقتصادية مع (اسرائيل) دون تأثر علاقتها بالدول العربية لابتعادها عن الخوض في الصراع العربي– الاسرائيلي لعدم عضويتها في الأمم المتحدة في تلك المدة[٢].بدأت العلاقة الرسمية بين ألمانيا الاتحادية و(إسرائيل) في ١٢ ايار ١٩٦٥[٣]، وبنيت على أساس اتفاقية تعويضات لوكسمبورغ لعام ١٩٥٢[٤] واعتمدت المانيا الاتحادية هذه السياسة من أجل التكفير عن الفظائع التي ارتكبها النظام الاشتراكي (النازي) لأدولف هتلر(Adolf Hitler)[٥] فالتزمت بدعم الدولة اليهودية وتقديم تعويضات مالية لم يسبق لها مثيل لضحايا الأفران النازية[٦]، كما عقدت اتفاق اقتصادي سري معها في عام ١٩٦٦ تعهدت بموجبه تقديم قروض لـ(اسرائيل) بفوائد منخفضة[٧].

ثانيا. العلاقات الاسرائيلية–الالمانية (الاتحادية) ١٩٦٩–١٩٧٤صرح وزير العدل الالماني غوستاف هاينيمان (Gustav Heinemann) في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٩ بأن التزامات المانيا الاتحادية تجاه اليهود و(اسرائيل) نابعة من الماضي، ويتوجب على المانيا مساعدتها بشكل خاص، وبدأت الحكومة الالمانية بملاحقة النازيين القدماء الذين ارتكبوا جرائم ضد اليهود، وحوكم خمسة عشر شخصاً منهم، وسمحت للمنظمات اليهودية بممارسة نشاطها بحرية أكبر، فقد احتفلت منظمة الشبيبة الصهيونية[٨] في المانيا الاتحادية بالذكرى العاشرة لتأسيسها كما عقدت المنظمة الصهيونية–الالمانية اجتماعها العام في فرانكفورت[٩]أدت التغييرات السياسية الداخلية التي جرت في (اسرائيل) والمانيا في الربع الأول من عام ١٩٦٩ إلى تغيير سياسة الدولتين تجاه بعضهما البعض، ففي (اسرائيل) توفي رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول (Levi Eshkol) [١٠] في ٢٦ شباط ١٩٦٩ وتولت غولدا مائير[١١] المنصب بشكل مؤقت في ١٧ اذار ١٩٦٩[١٢]، كما انتخب في اذار أيضاً غوستاف هاينيمان (١٩٦٩–١٩٧٤) رئيسا للجمهورية الالمانية الاتحادية وهو أول رئيس من الحزب الاشتراكي الديمقراطي منذ عام ١٩٢٥[١٣]، وبرز في عام ١٩٦٩ عامل آخر أثر على تحسن العلاقة بين (اسرائيل والمانيا)، بعد أن عدت المانيا الغربية أن اعادة خمسة دول عربية علاقاتها مع المانيا الديمقراطية عمل عدواني موجه ضدها، وهي العراق والسودان وسوريا واليمن الجنوبي ومصر[١٤]وعلى الصعيد التجاري سارت العلاقات بين البلدين بشكل جيد ومنسجمة مع التحسن في العلاقات الاقتصادية بينهما بشكل عام، وأصبحت المانيا المستهلك الثاني للحمضيات بعد بريطانيا التي تصدرها (اسرائيل)، والمستهلك الأول لما تنتجه من العسل، وكانت حصة المانياالاتحادية من العسل الاسرائيلي المصدر في عام ١٩٦٩ (٥٠٠) طن من أصل مجموع كمية العسل الاسرائيلي المصدرة البالغة (٦٠٠) طن، وبلغت قيمة الصادرات الاسرائيلية إلى المانيا الاتحادية خلال الأشهر الاربعة الأولى من عام ١٩٦٩ حوالي (٢,٤٠٧ مليون دولار)، وشملت واردات (اسرائيل) من المانيا السيارات والادوات الكهربائية والمعدنية والطبية ومواد خام لصناعة الورق والكرتون وادوات منزلية ومشروبات روحية وأخشاب وغيرها، وبلغت قيمة الصادرات الالمانية الاتحادية الى (اسرائيل) خلال المدة نفسها اعلاه (٤,٦ مليون دولار)[١٥]وقد سمحت المانيا الاتحادية لبعض حاملي جنسيتها أن يحصلوا على الجنسية الاسرائيلية ويخدموا في جيش الدفاع الاسرائيلي في شهر تشرين الثاني ١٩٦٩، وقد أوضح وزير خارجية المانية الاتحادية أن حكومته لا علم لها بموضوع متطوعين المان اتحاديين في الجيش الاسرائيلي يحملون جنسيتين، وذكر أن القانون الالماني الاتحادي سبق وأن جرد بعض المواطنين من جنسيتهم لأسباب عرقية وسياسية، ثم أعيدت لهم هذه الحقوق بعد الحرب، وبرر وجود هؤلاء الالمان الذين يحملون جنسيتين باستفادتهم من حق اعادة الجنسية الالمانية الاتحادية بعد الحرب العالمية الثانية[١٦]بالنسبة لاسرائيل فأن غولدا مائير كانت تسعى جاهدة لكسر العزلة التي عانت منها بلادها على الصعيد الخارجي، وكانت تنظر إلى المانيا الاتحادية عنصراً مهماً في هذا الاتجاه[١٧]، لذلك اتخذت خطوة جريئة بهذا الصدد عندما قررت ارسال وزير خارجيتها ابا ايبان (Abba Eban)[١٨] لزيارتها على الرغم من المعارضة السياسية التي واجهتها داخل (اسرائيل)[١٩]، وحتى هو نفسه صرح في الأول من شباط عام ١٩٧٠

لصحيفة معاريف الاسرائيلية بأنه لا يرغب بزيارة المانيا، وقال: **(ما كنت لاجد القوة المعنوية لزيارة المانيا لكن مصلحة الدولة تقتضي ذلك)**، ما أثار حساسية الأوساط الحكومية الالمانية الاتحادية، وطلبت من سفير (اسرائيل) في بون ارسال نص التصريح الذي أدلى به ابا ايبان، لكنها آثرت السكوت، وأعلنت في ١٦ شباط ١٩٧٠ أنها لا تنوي اتخاذ أي اجراء بهذا الشأن، بسبب دراستها لنص التصريح الذي أظهر أن هناك اختلاف بين ما تناقلته الصحافة وحقيقة النص الحرفي[٢٠]ومن أجل تعزيز علاقات (اسرائيل) وتطويرها مع الاسرة الاوربية للحصول على الدعم الاقتصادي من دول السوق الاوربية المشتركة[٢١] زار ابا ايبان المانيا الاتحادية في ٢٢ شباط ١٩٧٠، واجتمع مع رئيسها غوستاف هاينيمان ومستشارها ويلي براندت (Willy Brandt)[٢٢]، كما قام باستعراض السياسة الاسرائيلية أمام وزير خارجيتها والتر شيل (Walter Scheel)[٢٣] مبينا أن حكومته لا تتدخل في علاقات المانيا مع الدول العربية، ومن جانبه أكد والتر شيل أن الحكومة الالمانية شجبت الهجمات الارهابية العربية على الطائرات المدنية الاسرائيلية[٢٤]وفي أثر تلك الزيارة قدمت المانيا الاتحادية مساعدة مالية لـ(اسرائيل) لتشجيع الهجرة اليها وتعزيز قدرتها العسكرية، وتناقلت مجلة (دير شبيغل الالمانية) هذا الدعم المالي حين قالت: **(ان بون لبت كافة المطاليب المالية لتل أبيب في أثناء الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي الى بون، كما وافقت بون على جملة من الأمور على ان تتابع تقديم مساعدة مالية الى اسرائيل بمبلغ ١٤٠ مليون مارك الماني سنويا زيادة على ٢٠٠ مليون مارك الى –اسرائيل– لغرض تشجيع الهجرة اليها من البلدان الاخرى**"[٢٥].نقلت جريدة الدستور الاردنية في ٢٣ شباط ١٩٧٠ أن المستشار الالماني ويلي براندت أكد لـ(اسرائيل) أن بلاده لن تؤيد أي حل لازمة الشرق الاوسط يلحق ضررا بها، واضاف بأنه يؤيد حل الازمة عن طريق المفاوضات المباشرة كما ورد في قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢)[٢٦] في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٧ وأشار إلى أنه لابد أن تمر المفاوضات بمراحل عدة أولها الاتصال المباشر بين العرب واسرائيل[٢٧]، وفي المقابل أكد ابا ايبان في ٢٤ شباط ١٩٧٠ أن العلاقات مع المانيا الاتحادية آخذة بالتطور نحو الأفضل، موضحا أن المانيا الاتحادية ابدت استعدادها على تحسين علاقتها مع (اسرائيل)[٢٨]بدأت المانيا في حزيران ١٩٧١ بتزويد اسرائيل بطائرات نقل نوع (هيريكيوليس ١٣٠) بمعدل طائرة واحدة كل شهر، زيادة على تزويدها بـ(٢٠) طائرة نقل نوع (نورد ٢٥٠١ نورا تلاس Nord 2501 Noratlas)، وزوارق حربية سريعة حاملة للصواريخ[٢٩]قدم وزير الدفاع الالماني هلموت شميت في ٩ تموز ١٩٧١ عرضاً عن الوضع السياسي والعسكري للحكومة الالمانية، أكد فيه أهمية (اسرائيل) بالنسبة للمصالح الالمانية في الشرق الأوسط، وبين أنها الدولة الوحيدة في تلك المنطقة التي تقف ضد الاتحاد السوفيتي وتمثل التوجه الغربي الوحيد والاكيد، وتشكل الخط الدفاعي للدول الغربية هناك، وحث الحكومة الالمانية على الوقوف بجانبها[٣٠]على الرغم من محاولة (اسرائيل) الحفاظ على علاقاتها الودية مع المانيا الاتحادية بسبب ثقل دورها في السوق الاوربية، لكن أحداث الربع الأخير من عام ١٩٧٢ أدت الى توتر هذه العلاقة، ففي ٥ ايلول ١٩٧٢ ساءت العلاقات الالمانية– الاسرائيلية مرة أخرى في أثر قيام ثمانية فدائيين فلسطينيين باختطاف أحد عشر رياضيا اسرائيليا من القرية الرياضية في مدينة ميونخ بالمانيا، في أثناء اقامة الالعاب الاولمبية هناك[٣١]، وقام المستشار الالماني ويلي باندت بادارة المفاوضات مع الفدائيين بنفسه، ثم أرسل رسالة الى رئيسة وزراء إسرائيل غولدا مائير أعرب فيها عن صدمته من هول العملية وتعهد لها بأنه سيتخذ كل الاجراءات اللازمة من أجل عدم وقوع مثل هذه الأحداث في المستقبل[٣٢]انتهت العملية الفدائية بمقتل جميع المختطفين الاسرائيليين وخمسة فدائيين وأسر ثلاثة آخرين[٣٣]، ولم يمض شهر على هذه العملية حتى قامت مجموعة فدائيين أخرى باختطاف طائرة تابعة لشركة لوفتهانزا الألمانية التي كانت تحمل على متنها (١٣) راكبا، وطالبوا باطلاق سراح الفدائيين المعتقلين في المانيا الذين نفذوا عملية ميونخ، ورضخت السلطات الالمانية لمطالبهم مسوغة ذلك محاولتها الحفاظ على أرواح الركاب، ما أثار غضب الحكومة الاسرائيلية وصرحت غولدا مائير بقولها **(إنَّ هذا العمل يمثل اهانة للفكر البشري)**[٣٤]أرسل السفير الالماني في تل أبيب يسكو فون بوتكامر (Esco Von Botcamer) في ١ تشرين الثاني ١٩٧٢ تقريراً لحكومته أشار فيه إلى أن المناقشات التي جرت في الكنيست[٣٥] الاسرائيلي في ٣١ تشرين الأول ١٩٧٢ هي الأكثر عنفاً تجاه المانيا الاتحادية منذ مناقشات قضية التعويضات عام ١٩٥٣، لكنه أشار إلى أن التعليمات التي صدرت إلى السفير الالماني في بون بن هورين (Bin Horin) قيمت على أساس أنها احتجاج دبلوماسي فقط، وتوقع أن تصعد (اسرائيل) الازمة في حال تمكنها من ذلك بأقرب وقت ممكن، وعندها شعرت الحكومة الالمانية الاتحادية بالقلق تجاه تأثير ذلك على علاقاتها مع الدول العربية[٣٦]وفي ٢ تشرين الثاني رد المستشار الالماني على اتهامات اسرائيل بالاستسلام للفدائيين العرب وقال **(إنَّ اتهامات اسرائيل لا مبرر لها ولا استطيع ان أدع مثل هذه الاتهامات تمر حتى لو جاءت من اسرائيل)**[٣٧]وعندما زار المستشار الالماني ويلي براندت (اسرائيل) في ٧ حزيران ١٩٧٣ وعد بإقامة علاقة طبيعية ذات خلفية خاصة مع اسرائيل، بعد أن أجرى أول مباحثات مباشرة مع رئيسة الوزراء الإسرائيلية غولدا مائير[٣٨]، التي أبدت اعجابها بقرار الزيارة وخاطبته قائلة: **(لقد قمت بتسهيل المهمة التي كان من الصعوبة عليَّ او علينا كإسرائيليين القيام بها، فانك من بين الاوائل بل انك أول شخص وضع أساساً لشيء كان من المستحيل أن نفعله باي صورة من الصور ولوقت طويل جداً، وانك**

حسب اعتقادي أول شخص قال ان ما حدث لم يحدث... وانك تأمل كما نأمل نحن أن لا يتكرر هذا العمل مرة ثانية)، وأوضحت أن الهدف من تذكر الأحداث التي حصلت خلال مدة الحكم النازي في المانيا من أجل أن يتذكر الاسرائيليون ذلك ليصبحوا أكثر قوة في المستقبل ويصبح مستقبل الاجيال أفضل، وبينت بأن الاسرائيليين كانوا يتطلعون منذ ١٣ سنة لقيام المستشار الالماني بزيارة اسرائيل منذ أن كان عمدة مدينة برلين، ثم طلبت منه أن يقوم بجولة حرة في اسرائيل ويلتقي بالشعب الاسرائيلي ليطلع على احتياجاتهم، وطلبت منه أن يقوم بافهام الشعب الالماني أن ما حدث لليهود كان شيء حقيقي ووقع فعلاً، كما طلبت منه أن ينقل الدروس والعبر الاسرائيلية الى جيران اسرائيل ويقول لهم: **(انكم لا يمكن ان تهاجمونا لمرة أو اثنين أو ثلاثة أو أن تخططوا لهجوم مستقبلي، فانه لا يمكن ان نخسر الحرب بتدمير الحدود التي وضعتموها، وارجعوا من حيث اتيتم)**[٣٩]رد المستشار الالماني على خطاب غولدا قائلا:**(إنَّ المانيا تأمل أن يجد العرب واسرائيل طريقة للتوصل الى سلام دائم واقامة تعاون مشترك بينهم...وأنه لم يأت الى اسرائيل من اجل اعطاء النصائح ولا من اجل ان تعمل الحكومة الالمانية كوسيط، وان المانيا لا ترغب بفرض نفسها حتى في النوايا الحسنة أكثر مما تسمح به الظروف والاسباب المتعلقة بذلك، واشار المستشار الالماني الى ان عملية السلام يجب ان تكون عبر الامم المتحدة والحكومات الملتزمة على وجه الخصوص والجهات المعنية بالصراع بصورة مباشرة"**[٤٠]نرى أن المستشار الالماني الاتحادي كان يسعى إلى تجنب المانية الاتحادية أن تكون طرفاً في الصراع العربي–الاسرائيلي، ليحافظ على علاقات متوازنة مع (اسرائيل) والدول العربية في الوقت نفسه.على الرغم من دعوة ويلي براندت المسؤولين الاسرائيليين وعلى رأسهم رئيسة الوزراء غولدا مائير إلى نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة للعلاقات بين البلدين لكن دون جدوى، فقد أصر المسؤولين الاسرائيليين على مسؤولية المانيا الاتحادية تجاه ما حصل لليهود في عهد المانيا النازية، كما أبدوا شكوكهم في بسياسة المانيا تجاه (اسرائيل) خاصة بعد أن رفض المستشار الالماني التعهد بمساعدة (اسرائيل) عسكريا، وكذلك رفض قيام المانية الاتحادية بدور الوسيط في الصراع العربي–الصهيوني[٤١]بعد عودة مستشار المانية الاتحادية من زيارته الى (اسرائيل) بعث برسال الى رئيس الوزراء البريطاني في ١٤ حزيران ١٩٧٣ شرح فيها نتائج زيارته بين فيها بأنه يشعر بالتفاؤل نتيجة التأكيدات التي قدمتها (اسرائيل) له من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط، واوضح بانه ناقش موضوع اقامة نظام اقتصادي موحد في الشرق الاوسط مع رئيسة غولدا مائير، وذكر بأنه لمس أن هناك نية لـ(اسرائيل) لتحقيق السلام من خلال اندماجها مع دول الشرق الاوسط، واضاف أنه أوضح من خلال محادثاته بان حكومة المانيا الاتحادية لا تبحث عن اداء دور الوسيط، لأنه متأكد من امكانية ان تقوم السوق الاوربية المشتركة بهذا الدور، من خلال ممارستها سياسة الموازنة بين دول البحر المتوسط[٤٢]لقد كانت زيارة المستشار الالماني الى اسرائيل للمدة من ٧–١١ حزيران ١٩٧٣ اكثر من عادية لكونها كانت زيارة لعقد صلح بين اليهود والالمان، وان القصد من زيارة المستشار الالماني هو اجراء مصالحة مع شعب تم ظلمه من قبل هتلر، ومن جانب (اسرائيل) فانهم يعدون ان ما حدث في الماضي أقل شأنا وأهمية من علاقتهم مع المانيا الاتحادية في الوقت الحاضر وفي المستقبل، بسبب رغبتهم في الحصول على تفاهم ومساعدة من جانب القوى الاوربية، وعلى الرغم من تعليق الاسرائيليين الآمال على هذه الزيارة، لكنهم لم ينجحوا في الحصول على علاقة خاصة مع المانيا، اذ طلب المستشار الالماني الاتحادي من رئيسة الوزراء الاسرائيلية غولدا مائير ابداء مرونة أكثر تجاه الدول العربية، وكان حذرا من ابداء تعاطفه معها، وأن اطار حديثه دار حول توثيق التعاون الاقتصادي[٤٣]على الرغم من أهمية الزيارة التي قام بها المستشار الالماني الى اسرائيل وما مثلته من انعطافة في العلاقات الالمانية–الاسرائيلية لكن الطرفان لم يتمكنا من اصدار بيان مشترك، بسبب عدم اتفاقهما على أي نقطة، فقد رفض المستشار الالماني من طرفه الخضوع للإملاءات الاسرائيلية عليه كما انه رفض طلب غولدا مائير باسداء النصيحة للعرب لقبول الأمر الواقع، وأكد على وجوب تدخل المجموعة الاقتصادية الاوربية للوصول الى حل بناء[٤٤].لم تؤد زيارة ويلي براندت إلى (اسرائيل) إلى تعزيز العلاقات بين البلدين بشكل كبير، واستمرت العلاقات بينهما فاترة نوعاً ما، وشكلت حرب تشرين ١٩٧٣ عبئاً اضافياً على علاقات المانيا الخارجية تجاه كل من الولايات المتحدة الأمريكية و(اسرائيل)، فقد أبدى السفير الامريكي في حلف الناتو (NATO)[٤٥] دونالد رامسفيلد (Donald Rumsfeld) في ١٦ تشرين الأول ١٩٧٣ عزم بلاده استعمال الموانئ الالمانية كجسر لنقل الأسلحة إلى (اسرائيل)، وفي اليوم نفسه طلب السفير الأمريكي في بون من وزارة الخارجية الالمانية السماح بإقامة جسر جوي مع اسرائيل لنقل المعدات العسكرية، وتم بالفعل نقل الامدادات[٤٦].حدث تطور جديد في العلاقات الاسرائيلية–الالمانية الاتحادية في ١٨ ايلول ١٩٧٣ عندما أعلن ممثل (اسرائيل) في الأمم المتحدة جوزيف تكواه (Josef Takoah) معارضة بلاده لقبول المانيا الاتحادية في هيئة الامم المتحدة لرفضها الاعتراف بمسؤوليتها عن الانتهاكات التي تعرض لها اليهود في المانيا النازية[٤٧]وفي ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٣ وقبل أيام من انتهاء حرب تشرين بين مصر و(اسرائيل) طلب المستشار الالماني هلموت شميد (Helmut Schmidt) (١٩٧٣–١٩٨٢) من الولايات المتحدة الامريكية عدم استعمال الموانئ الالمانية لشحن الأسلحة الى (اسرائيل)[٤٨]، لكن الحكومة الالمانية تفاجأت بوصول سفينتين اسرائيليتين إلى ميناء نوردينهام (Nordenham) الالماني، وعلمت بوجود سفن

اسرائيلية أخرى في طريقها إلى الميناء نفسه لتقوم بتحميل الاسلحة إلى (اسرائيل)، لذلك سارعت الحكومة الالمانية إلى ارسال سكرتير الدولة في وزارة الخارجية فرانك (Frank) ليبلغ ممثل السفارة الأمريكية فرانك ي كاش (Frank E Cash) والسكرتير الأول فيها ديفيد أمدرسون (David Anderson) بقلق الحكومة الالمانية الشديد من نتائج هذا التصرف، وأنها لا تنوي التخلي عن حيادها في الحرب بين العرب و(اسرائيل)، وطلب منهما انهاء العملية فوراً، وأن تغادر السفينتين الاسرائيليتين فوراً وعدم رسو بقية السفن في الميناء[٤٩]في تشرين الثاني من العام نفسه ارتفعت حدة الخلافات بين (اسرائيل) والمانيا نتيجة دعوة المستشارة الالمانية الجديدة هلموت شميد للأمم المتحدة بضرورة ضمان تقرير المصير للشعب الفلسطيني[٥٠]أيدت حكومة المانيا في تشرين الثاني ١٩٧٣ تصريح المجموعة الاوربية تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي الذي اكد على وجوب اللجوء الى الامم المتحدة لحل هذا الصراع، وورد فيه لأول مرة ذكر الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مما اثار اسرائيل الموالين لها داخل المانيا[٥١]اعترف ويلي براندیت في ١٦ كانون الثاني ١٩٧٤ بأن المانية الاتحادية تعاني من ضغط العبء التاريخي الذي يربطها مع (اسرائيل) ولا يمكنها أن تؤيد أحد طرفي النزاع العربي أو الاسرائيلي لكنها تدعو دائما إلى حل النزاعات بينهما بالطرق السلمية، كما دعا إلى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة[٥٢].

الخاتمة

على الرغم من رغبة (اسرائيل) والمانيا الاتحادية في تكوين علاقات جيدة بينهما لكنهما فشلا في ذلك بسبب خضوع علاقاتهما إلى العديد من المؤثرات على رأسها فشل الحكومة الالمانية في انقاذ الرياضيين الاسرائيليين المشاركين في اولمبياد ميونخ عام ١٩٧٢، والتوترات التي نشأت بين الدولتين في اعقاب اندلاع الحرب العربية–الاسرائيلية عام ١٩٧٣، وسعي الحكومة الالمانية الاتحادية إلى عدم زج نفسها في الصراع العربي – الصهيوني بشكل مباشر، وكذلك اصرار (اسرائيل) على تحمل المانيا وزر الاضطهاد الذي تعرض له اليهود في عهد المانيا النازية.

هوامش البحث

(1) Colin Shander, **Israel and the World Powers**, I.B.Tauris., US & Canada, 2014, p. 6.

(2) FCO, 17/155, File No. ER 3/25, Bilateral relation German and Israel, Record of conversation between the ambassador and Dr. K. H. Knoke, the federal German ambassador in Britain.

(٣) جاءت اقامة العلاقات بين اسرائيل والمانية بعد اشهر من الزيارة التي قام بها الزعيم الالماني والتر اولبرت الى مصر في عام ١٩٦٥. ينظر:

.Colin Shander, op. Cit. p. 6

(٤) اتفاقية تعويضات لوكسمبورغ: اتفاقيتين وقعت في دار حكومة لوكسمبورغ بين اسرائيل والمانيا في ١٠ ايلول ١٩٥٢ وقعها عن الجانب الالماني المستشار كونراد اديناور وعن الجانب الاسرائيلي وزير خارجيتها موشي شاريت وزعيم المؤتمر اليهودي ناحوم غولدمان، ونصت الاتفاقيتان على دفع المانيا لإسرائيل ٣ مليون مارك الماني، زيادة على دفع (٤٥٠) مليون مارك إلى المنظمات اليهودية العالمية، تخصص لمساعدة اليهود في العالم، وفي المقابل تقوم الحكومة الاسرائيلية بتعويض الالمان الذين هجروا من فلسطين البالغ عددهم (٢٠٠٠) مهجر. ينظر:

Federal Foreign Office, **Politisches Archiv des Auswaertigen Amtes** (PAAA.) 708- Israel 92.19.82. 04-70.

(٥) ادولف هتلر: ولد عام ١٨٨٩، تلقى تعليمه في ميونخ وبون، تمكن في عام ١٩٤٣ من الاستيلاء على الحكم في المانيا، وأصبح رئيساً للجمهوري ورئيساً للوزراء، لقب بالفورهر أي الزعيم، أقدم على الانتحار في عام ١٩٤٥ بعد الهزائم التي منيت بها المانيا في الحرب العالمية الثانية. ينظر: أحمد عطية الله، **القاموس السياسي**، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص٨.

(٦) Paul Belkin, **Germany's Relations with Israel: Background and Implications for German Middle East Policy**, congressional research service, German, 2007, p.2.

(٧) Colin Shander op. Cit. p.6 .

(٨) منظمة الشبيبة الاسرائيلية: تأسست عام ١٩٢٣ضمن حزب الصهيونيين العموميين، اتحد فيها مجموعة من حركات الشبيبة اليهودية الصهيونية في العالم، مثل هاشومير هالئومي (الحارس الوطني) وهشومير هطهور (الحارس النقي) وهنوعار هاعبري (الشبيبة العبرية) وغيرها من

المنظمات، وتمكنت المنظمة من اقامة عشرة كيبوتسات وعشرين مستوطنة عمالية في (اسرائيل). ينظر: جوني منصور، **معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية**، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية :مدار، رام الله، ٢٠٠٩، ص٢٧٨.

(٩) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩**، بيروت، ص٦٠٤.

(١٠)ليفي اشكول: ولد عام ١٨٩٥ في روسيا، وهاجر لفلسطين عام ١٩١٤، وعين عام ١٩٤٩ عضوا في الوكالة اليهودية ورئيس قسم الاستيطان الزراعي التابع لها، وتمكن من تأسيس ٣٧١ مستوطنة، وحين بدأت أفواج الهجرة اليهودي تأتي الى فلسطين عقب (إسرائيل) عمل مديراً عاماً لوزارة الدفاع بين عامي ١٩٥٠-١٩٥١، ثم عين وزيراً للزراعة والتطوير، ثم وزيراً للمالية، وبقى في منصبه هذا حتى تم انتخابه رئيساً للحكومة عام ١٩٦٣، ولدورتين متتاليتين حتى وفاته عام ١٩٦٩. ينظر: مسوعود الخوند، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، ج١، دار رواد النهضة، بيروت، ١٩٩٤، ص٣٨٦؛ يغآل عيلام، **ألف يهودي في التاريخ الحديث**، ترجمة: عدنان أبو عامر، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، ٢٠٠٦،، ص٢٨-٢٩.

(١١) غولدا مائير: ولدت غولدا في مدينة كييف الروسية في الثالث من أيار ١٨٩٨ لابوبين يهوديين، اشتركت باول اجتماع سياسي رسمي في كييف عام ١٩٠٥، هاجرت عام ١٩٠٦ مع عائلتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والتحقت هناك بالاعدادية في عام ١٩١٢ وهي في سن الرابعة عشر، تخرجت عام ١٩١٥ وعينت معلمة عام ١٩١٦ في المدرسة اليهودية التابعة للمركز اليهودي في مدينة ميلوكي، ثم هاجرت عام ١٩٢١ إلى فلسطين، انتمت إلى منظمة النساء الرائدات عام ١٩٢٨، ثم أصبحت في عام ١٩٣٥ سكرتير اللجنة التنفيذية للهستدروت، وتولت رئاسة القسم السياسي فيها عام ١٩٤٠، أصبحت وزيرة للعمل عام ١٩٥٠، ثم وزير للخارجية عام ١٩٥٦، وانتخبت عام ١٩٦٦ امينا عاما لحزب العمل الاسرائيلي، ثم أصبحت رئيسة وزراء عام ١٩٦٩، حتى توفيت عام ١٩٧٤. ينظر: علي رزاق ظاهر، **غولدا مائير وسياستها الخارجية تجاه فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ١٩٦٩-١٩٧٤**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية -جامعة البصرة، ٢٠١٩.

(١٢) New York Times 19 Mars 1969.

(١٣) سبق ان زار جوستاف هاينمان اسرائيل عام ١٩٦٨ بصفته وزيرا للعدل في حكومة المستشار السابق كورت كيسنجر؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، المصدر السابق، ص٦٠٤.

(١٤) William Glenn Gray, **Germany's Cold War: The Global Campaign to Isolate East Germany 1949-1969**. Chapel Hill, NC: University of North Carolina Press, 2003, p. 209.

(١٥) شحادة موسى، **علاقات إسرائيل مع دول العالم ١٩٦٧-١٩٧٠**، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، القاهرة، ١٩٧١، ص٢٠٣-٢٠٥.

(١٦) المصدر نفسه، ص١٨١-١٨٢.

(١٧) Carole Fink, Carole Fink, **West Germany and Israel: Foreign Relations, Domestic Politics, and the Cold War, 1965–1974,** Cambridge University Press, USA, p. 188.

(١٨) أبا ايبان: ولد عام ١٩١٥، وهو دبلوماسي وسياسي يهودي ولد في مدينة كيبتاون في جنوب افريقيا، نشأ وتلقى تعليمة في بريطانيا، خدم في جهاز المخابرات البريطاني برتبة ملازم اول خلال الحرب العالمية الأولى، وعمل ما بين عامي ١٩٣٨-١٩٤٠ محاضرا في جامعة كامبردج، وانضم عام ١٩٤٦ للدائرة السياسية في الوكالة اليهودية، ثم عين في قسم المتابعة الصحفية في لندن، وانتدب في عام ١٩٤٧ ليكون ضابط اتصال مع لجنة الاونسكوب، وعين عام ١٩٤٨ سفيرا لـ(إسرائيل) لدى الأمم المتحدة، وعين ما بين عامي ١٩٥٠-١٩٥٩ سفيرا في واشنطن، وفي عام ١٩٤٩ انتخب عضوا في الكنيست عن حزب الماباي، وشغل ما بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٣منصب وزيرا للتربية والتعليم، ثم نائباُ لرئيس الحكومة، وفي عام ١٩٦٦ عين وزيرا للخارجية حتى عام ١٩٧٤، توفي عام ٢٠٠٢. ينظر: يغال عيلام، المصدر السابق، ص٦-٧.

(١٩) Abba Eban, **An Autobiography**, Random House, New York, 1977, p. 483.

(٢٠) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، المصدر السابق، ص٦٦٢.

(٢١) السوق الاوربية المشتركة: تأسست في ٢٥ اذار ١٩٥٧ وفقاً لمعاهدة روما بين فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ، وبدأ العمل بالسوق اعتبارا من ١ كانون الثاني ١٩٥٨. ينظر: لبنة جديد، **السوق الاوربية المشتركة والسوق العربية المشتركة تشابه المقدمات واختلاف النتائج**، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد-جامعة تشرين، ٢٠٠٤، ص١٣.

(٢٢) ويلي براندت: ولد عام ١٩١٣ وهو صاحب سياسة التطبيع بين المانيا الغربي والمانية الديمقراطية وبولندا والاتحاد السوفيتي، وفاز بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٧١، توفي عام ١٩٩٢. ينظر: عبير الشيخ حيدر، **السياسة الالمانية تجاه القضية الفلسطينية وتطورها(١٩٤٩-٢٠٠٨)**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٢، ص٨٠.

(٢٣) شحادة موسى، المصدر السابق، ص١٨١-١٨٢.

(٢٤) في ٥ شباط ١٩٧٠ هاجمت مجموعة مؤلفة من ثلاثة فدائيين طائرة اسرائيلية تابعة لشركة العال في مطار ميونخ، الكتاب السنوي لقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، المصدر السابق، ص٦٦٣.

(٢٥) دار الأبحاث والنشر، **سجل العالم العربي: وثائق احداث اراء سياسية**، جمع وتحرير: جبران شامية، بيروت، نيسان، ايار، حزيران ١٩٧٠، ص١١٦٢.

(٢٦) قرار مجلس الأمن ٢٤٢: وفيه أعرب مجلس الأمن عن قلقه المستمر بشأن الوضع في الشرق الأوسط، وعدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة، وانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧، وضمان حرية الملاحة في قناة السويس، وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. ينظر:

United Nation Security, Distr. General S/RES/242 (1967), 22 November 1967.

(٢٧) جريدة الدستور الاردنية، العدد ١٠٣١، ٢٣ شباط ١٩٧٠.

(٢٨) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، المصدر السابق، ص٦٦٣.

(٢٩) سحر أحمد ناجي، **دور الدعم المالي والعسكري الألماني الغربي في تطور المشروع الصهيوني في فلسطين ١٩٥٢-١٩٨٩**، مجلة مدارات الآداب، العدد الخاص بالمؤتمرات، ٢٠١٨-٢٠١٩، ص١٩٩.

(٣٠) رولف شتاينغر، **المانيا والشرق الأوسط: منذ زيارة القيصر فيلهلم الثاني إلى المشرق في عام ١٨٩٨ حتى الوقت الحاضر**، ترجمة: لورنس الحناوي، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١٨، ص١٦٤.

(٣١) Aaron J. Klein, Striking Back: The 1972 Munich Olympics Massacre and Israel's Deadly Response New York: Random House, 2005, p.186; Craig A. Daigle, **The Limits of Détente: The United States, the Soviet Union, and the Arab-Israeli Conflict, 1969-1973,** dissertation, Faculty of The Columbian College of Arts and Sciences of the George Washington University ,USA, 2008, p.319.

(٣٢) اثنت رئيسة الوزراء الاسرائيلية غولدا مائير على جهود الحكومة الالمانية خلال حديثها داخل الكنيست الاسرائيلي، وقالت: "**ان القوات الالمانية استخدمت القوة لفض عملية الاختطاف ولم تطلب اي مساعدة من الحكومة الاسرائيلية، وان حكومة اسرائيل تقدر تماما قرار السلطات الالماني هذا**" ، كما اثنت على التدابير التي اتخذتها المانيا لمنع وقوع العمليات الفدائية على اراضيها وقالت "**ان المانيا كثفت الرقابة على رعايا الدول العربية وحظرت المنظمات الفلسطينية المشتبه بها وكثفت الحكومة الالمانية من الحمايات الامنية على المؤسسات والمنشآت والافراد الاسرائيليين**" انظر:

Israel's Foreign Policy -Historical Documents, Israel's Foreign Relations, 1947-1974, Vol. XII, Doc.No.39, Statement to the Knesset by Prime Minister Meir, 16 October 1972.p.1-2.

(٣٣) Elinor Burkett, **Golda**, Harper Collins e-book, 2009, p. 286.

(٣٤) الكتاب السنوي لقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢، المصدر السابق، ص٣٦٧-٣٦٨.

(٣٥) الكنيست: هو البرلمان الاسرائيلي، انشيء في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٩، يتكون من لجنة الرئاسة التي تتكون من رئيس البرلمان ونوابه، وضم الكنيست الأول تسعة لجان دائمية، ويعقد في كل سنة دورتين اعتياديتين احداهما شتوية والاخرى صيفية، وظيفته تشريعية ومالية ومراقبة اداء

الحكومة، واقرار التعيينات الحكومية في المناصب العليا. ينظر: وسام حسين علي العيثاوي، **التنشئة السياسية في اسرائيل: تأثير الأحزاب الاسرائيلية (انموذجا)**، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية-جامعة النهرين، ٢٠١٤، ص٥٦-٥٧.

(٣٦) رولف شتاينغر، المصدر السابق، ص١٧٠.

(٣٧) سجل العالم العربي ، تشرين اول، تشرين ثاني، كانون اول، ١٩٧٢، المصدر السابق، ص١١٦٢.

(38)Foreign and Commonwealth Office, 17/155, File No. ER 3/25, Israel- German and the EEC, Letter from Britain embassy to FCO dated 4 July 1973. (Hereafter will be cited as: F.C.O).

(39)F.C.O, 93/129, File No. NFR 3/309/1, Political relation between Israel and Germany (west), Address delivered by the Prime Minister Golda Meir, at the dinner tendered by her in the Knesset in honor of H.E Willy Brabdt, Chancellor of the Federal Republic of Germany on 7th June 1973.

(40)F.C.O, 93/129, File No. NFR 3/309/1, Political relation between Israel and Germany (west), Reply by Federal Chancellor at dinner given by Prime Minister Golda Meir in Jerusalem on 7th June 1973.

(41)Elinor Burkett, Op. Cit. p. 242.

(42)F.C.O, 93/129, File No. NFR 3/309/1, Political relation between Israel and Germany (west), Letter from Federal Republic of Germany – the Federal Chancellor on 14th June 1973.

(43)F.C.O, 93/129, File No. NFR 3/309/1, Political relation between Israel and Germany (west), Letter from British Embassy in Tel Aviv, Received by the British FCO on 22 June 1973.

(٤٤) الكتاب السنوي لقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣، المصدر السابق، ص٤٨١.

(٤٥) حلف الناتو: وهي حلف شمال الاطلسي، وتعرف اختصارا (NATO) تعد فكرة الحلف إلى عام ١٩٢٩ عندما تكتلت الدول الديمقراطية ضد الدول الديكتاتورية، وتشكل بصيغته الرسمية في ٤ نيسان ١٩٤٩ بعد إنَّ اجتمعت كل من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ ثم انضمت اليها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمانيا الغربية وغيرها من الدول، وكان الحلف عبارة عن منظمة سياسية إلى أن نشبت الحرب الكورية عام ١٩٥٠ فأصبح منظمة سياسية عسكرية. ينظر: مشعل حبيب الفرج، **حلف شمال الاطلسي (الناتو) واسهاماته في حفظ السلم والامن في منطقة الخليج العربي من ١٩٩١ إلى ٢٠١٢**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣.

(٤٦) رولف شتاينغر، المصدر السابق، ص١٨٠.

(٤٧) Carole Fink, Op. Cit., p. 245.

(٤٨) تعد هذه الدعوة اول دعوة تصدر من دولة عضو في المجموعة الاقتصادية الاوربية؛ نتيجة لاعتبارات اقتصادية نفطية تبعا للسياسة الخارجية لبون. انظر:

Colin Shander, Op. Cit. p.294

(٤٩) رولف شتاينغر، المصدر السابق، ص١٨٢-١٨٣.

(٥٠) Colin Shander, Op. Cit. p.294

(٥١) عبير الشيخ احمد، المصدر السابق، ص٩٠-٩١.

(٥٢) Carole Fink, Op. Cit., p. 279.

المصادر

أولاً. الوثائق

أ. أرشيف وزارة الخارجية وشؤون الكومنويلث البريطاني غيرالمنشورة

F.C.O, 17/155, File No. ER 3/25, Bilateral relation German and Israel, Record of conversation between the ambassador and Dr. K. H. Knoke, the federal German ambassador in Britain.

F.C.O, 17/155, File No. ER 3/25, Israel- German and the EEC, Letter from Britain Embassy to FCO, 4 July 1973.

F.C.O, 93/129, File No. NFR 3/309/1, Political relation between Israel and Germany (west), Address delivered by the Prime Minister Golda Meir, at the Dinner Tendered by her in the Knesset in honor of H.E Willy Brabdt, Chancellor of the Federal Republic of Germany on 7th June 1973.

F.C.O, 93/129, File No. NFR 3/309/1, Political relation between Israel and Germany (west), Reply by Federal Chancellor at dinner given by Prime Minister Golda Meir in Jerusalem on 7th June 1973.

F.C.O, 93/129, File No. NFR 3/309/1, Political relation between Israel and Germany (west), Letter from Federal Republic of Germany – the Federal Chancellor on 14th June 1973.

F.C.O, 93/129, File No. NFR 3/309/1, Political relation between Israel and Germany (west), Letter from British Embassy in Tel Aviv, Received by the British FCO on 22 June 1973.

ب. وثائق وزارة الخارجية الالمانية المنشورة

Federal Foreign Office, **Politisches Archiv des Auswaertigen Amtes** (PAAA.) 708- Israel 92.19.82.

ج. وثائق وزارة الخارجية الاسرائيلية المنشورة

Israel's Foreign Policy -Historical Documents, Israel's Foreign Relations, 1947-1974, Vol. XII, Doc.No.39, Statement to the Knesset by Prime Minister Meir, 16 October 1972.p.1-2.

د. وثائق مجلس الأمن المنشورة

United Nation Security, Distr. General S/RES/242 (1967), 22 November 1967.

هـ. الوثائق العربية المنشورة

دار الأبحاث والنشر، سجل العالم العربي، وثائق احداث اراء سياسية، جمع وتحرير: جبران شامية، بيروت ، تشرين اول، تشرين ثاني، كانون أول ١٩٧٢.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ، ١٩٦٩و١٩٧٠ و١٩٧٢**، بيروت.

ثانياً. الأطاريح والرسائل الجامعية

أ. العربية

علي رزاق ظاهر، **غولدا مائير وسياستها الخارجية تجاه فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ١٩٦٩-١٩٧٤**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية -جامعة البصرة، ٢٠١٩.

لبنة جديد، **السوق الاوربية المشتركة والسوق العربية المشتركة تشابه المقدمات واختلاف النتائج**، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد-جامعة تشرين، ٢٠٠٤.

مشعل حبيب الفرج، **حلف شمال الاطلسي (الناتو) واسهاماته في حفظ السلم والامن في منطقة الخليج العربي من ١٩٩١ إلى ٢٠١٢**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣.

وسام حسين علي العيثاوي، **التنشئة السياسية في اسرائيل: تأثير الأحزاب الاسرائيلية (انموذجا)**، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية-جامعة النهرين، ٢٠١٤، ص٥٦-٥٧.

ب. الاجنبية

Dissertation, Faculty of The Columbian College of Arts and Sciences of **Arab-Israeli Conflict, 1969-1973,** the George Washington University ,USA, 2008.

ثالثا. الكتب العربية والمعربة

رولف شتاينغر، **المانيا والشرق الأوسط: منذ زيارة القيصر فيلهلم الثاني إلى المشرق في عام ١٨٩٨ حتى الوقت الحاضر**، ترجمة: لورنس الحناوي، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١٨.

شحادة موسى، **علاقات إسرائيل مع دول العالم ١٩٦٧-١٩٧٠**، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث، القاهرة، ١٩٧١.

عبير الشيخ حيدر، **السياسة الالمانية تجاه القضية الفلسطينية وتطورها(١٩٤٩-٢٠٠٨)**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٠.

رابعا. الكتب باللغة الانكليزية

Aaron J. Klein, **Striking Back: The 1972 Munich Olympics Massacre and Israel's Deadly Response,** Random House, New York, 2005.

Abba Eban, **An Autobiography**, Random House, New York, 1977.

Carole Fink, Carole Fink, **West Germany and Israel: Foreign Relations, Domestic Politics, and the Cold War, 1965–1974,** Cambridge University Press, USA.

Colin Shander, **Israel and the World Powers**, I.B.Tauris., US & Canada, 2014.

Craig A. Daigle, **The Limits of Détente: The United States, the Soviet Union, and the**

Elinor Burkett, **Golda**, Harper Collins e-book, USA, 2009.

Paul Belkin, **Germany's Relations with Israel: Background and Implications for German Middle East Policy**, congressional research service, German, 2007.

William Glenn Gray, **Germany's Cold War: The Global Campaign to Isolate East Germany 1949-1969**. Chapel Hill, NC: University of North Carolina Press, 2003.

خامسا. الموسوعات والمعاجم

أحمد عطية الله، **القاموس السياسي**، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٨.

جوني منصور، **معجم الإعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية**، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية :مدار، رام الله، ٢٠٠٩.

مسعود الخوند، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، ج١، دار رواد النهضة، بيروت، ١٩٩٤.

يغآل عيلام، **ألف يهودي في التاريخ الحديث**، ترجمة: عدنان أبو عامر، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، ٢٠٠٦.

سادسا. المجلات والبحوث

سحر أحمد ناجي، **دور الدعم المالي والعسكري الألماني الغربي في تطور المشروع الصهيوني في فلسطين ١٩٥٢-١٩٨٩**، مجلة مدارات الآداب، العدد الخاص بالمؤتمرات، ٢٠١٨-٢٠١٩، ص١٩٩.

سابعا. الصحف العربية

جريدة الدستور الاردنية، العدد ١٠٣١، ٢٣ شباط ١٩٧٠.

ثامنا. مواقع الانترنيت

https://alwafd.news.